**جواهر نوبل في السلام**

obeikandl.com

obeikandl.com

# الكونتيسة بيرتا فون ستنر الأولى

## رغم أنها صناعة نسوية.. احتكرها الرجال

## نوبل للسلام تضيء العالم بنور المرأة

- علاقتها بألفريد نوبل.. شجعته على تخصيص الجائزة.
- تمنت أن تكون أوبرالية.. فعشقت السلام ونسيت نفسها فيه.. وهدها المرض اللعين.
- أهم أعمالها أنها نجحت في نزع فتيل أزمة أنجلو ألمانية.

❋ ❋ ❋

### نوبل للسلام.. صناعة نسائية:

رغم الغياب شبه الدائم للمرأة عن جائزة نوبل للسلام، حيث لم يظفر بها غير نفر قليل من النساء عبر مسيرة جاوزت القرن من الزمان.. إلا أن الفضل الأول يعود للمرأة وتأثيرها بالإقناع على (ألفريد نوبل)، مبدع الجائزة، بتخصيص جائزة للسلام..

لم يكن يدور بخلد (نوبل) تخصيص جائزة للسلام لولا مقابلته بالكونتيسة بيرتا فون ستنر، الناشطة في مجال حقوق الإنسان، والسلام الدولي.. هذه العلاقة أفرزت اهتمام ألفريد نوبل بحركة السلام العالمية.. لذا يحق لنا أن نقول أن جائزة نوبل للسلام كانت بدافع من المرأة صديقة ألفريد نوبل الكونتيسة (بيرتا فون) التي صارت أول جوهرة في عنقود نوبل للسلام عام ١٩٠٥.

هنا يفرض سؤال نفسه.. كيف كان للمرأة دور في إنجاز هذه الجائزة التي ابتعدت عنها كثيرًا ؟!



obeikandl.com

بداية ترسيخ فكرة السلام العالمي في ذهن ألفريد نوبل كانت وهو في عمر الثالثة والأربعين عندما نشر الرجل إعلانًا في إحدى الصحف اليومية الأوربية يقول فيه: (جنتلمان، غني، مثقف، متقدم في العمر يبحث عن سيدة ناضجة، وتجيد عدة لغات لتعمل كسكرتيرة).

كل هذه الصفات اجتمعت في الكونتيسة (بيرتا فون ستنر) فتقدمت لنوبل، وتعرفت عليه، وقد أعجب بها وبشخصيتها.. وبعد أن عملت عنده لفترة، زرعت خلالها في عقله آراءها ومواقفها النبيلة تجاه حركة السلام وضد التسليح.. ظل ألفريد نوبل يراسلها بعد أن عادت لبلادها النمسا.. هذه الرسالات كانت بحق الدافع لجعل ألفريد نوبل يخص عبر وصيته الشهيرة بإعطاء جائزة السلام لفرد أو مؤسسة تعمل في خدمة السلام.

## من هي؟!

(بيرتا فون ستنر) الكونتيسة النمساوية الشهيرة هي أول امرأة تنال جائزة نوبل للسلام عام ١٩٠٥ في رابع دورة للجائزة المدهشة.. ورغم الرفاهية التي عاشتها (بيرتا) وجذورها العائلية الأرستقراطية.. إلا أنها خلعت كل هذه الصفات لتحمل لواء الدفاع عن السلام في شتى بقاع الأرض.

ولدت (بيرتا فون ستنر) في التاسع من يونيو عام ١٨٤٣ في مدينة براغ، وكان جدها لأبيها يحمل رتبة (مشير) في الجيش، وجدها لأمها قائد في سلاح الفرسان.. وقد توفي والدها وهي في بداية حياتها، مما جعلها تتربى تحت وصاية عضو المحكمة النمساوية.. لذا فقد نشأت بيرتا مع مجتمع أرستقراطي بكل تقاليده وعاداته الصارمة.

## الأمنية.. أوبرالية!! :

مرت بيرتا في حياتها بمرحلتين هامتين.. في المرحلة الأولى حيث التقاليد الأرستقراطية والتزامها المجتمعي نحو أسرتها، لتتمرد في المرحلة الثانية على حياتها وتثور على هذه التقاليد وتنغمس في حياة العامة.

ففي فترة الصبا درست بيرتا اللغات والموسيقى كأغلب بنات العائلات الأرستقراطية، وكان كل أملها أن تحقق شهرتها ووجودها في المجال الأوبرالي.. خلال هذه الحقبة اهتمت بالقراءة في شتى مجالات المعرفة الإنسانية، علاوة على عشقها للسفر والترحال.. وفي نهاية هذه المرحلة صارت نشيطة في مجال العمل الاجتماعي.

في مرحلة المراهقة حاولت بيرتا الاعتماد على نفسها، ورفضت مساعدة والدتها في المسائل المالية.. فرحلت إلى فيينا لتعمل مُدرسة مُرافقة لأربع بنات لإحدى العائلات النمساوية.

## عمل.. وزواج :

أثناء فترة عمل بيرتا لدى الأسرة كمعلمة تعرفت على زوج المستقبل البارون (أرثر جاندكار فون ستنر) وكان الابن الأصغر لتلك العائلة.. فتوطدت بينهما العلاقة، إلا أنهما أجلا الزواج لفترة.. لتسافر إلى باريس.

في باريس قرأت بيرتا إعلانًا منشورًا في إحدى الصحف عن فرصة عمل سكرتيرة.. وتتقدم لهذا العمل عام ١٨٧٦، ويكون صاحب الإعلان (ألفريد نوبل) الذي اشتغلت معه لفترة، ثم تعود للنمسا وتتزوج من البارون (أرثر).

في البداية قابل الوسط المجتمعي للبارون هذه الزيجة بالاستهجان والرفض، لذا قرر الزوجان السفر إلى كوكاس.. وعاشا فيها ٩ سنوات من الرغد والرفاهية، حيث عملت بيرتا مدرسة موسيقى ولغات.

خلال هذه الفترة بدأت الكونتيسة بيرتا صلتها بالكتابة والعمل الإبداعي.. فنظمت الشعر الذاتي الذي يتناول سيرة حياتها، وكتبت أيضًا أربع قصص، لكن الأهم في هذه المرحلة والذي عرفها بالعالم كمبدعة هو كتاب (محاسبة النفس).. ففي هذا الكتاب وضعت بيرتا خلاصة معتقداتها هي وزوجها.. وكانت متأثرة في كتاباتها بأصحاب الفكر الحر أمثال: دارون، وسبنسر.. ولأول مرة يظهر في كتابها مصطلح المجتمع وتقدمه عبر تحقيق السلام.

## عاشقة السلام :

ولأن بيرتا عاشقة للسلام فقد حولت بوصلة إبداعها الأدبي، إلى الإبداع السلمي، الداعي للسلام، وذلك فور عودتها هي وزوجها الساند لها دائمًا إلى النمسا عام ١٨٨٥.. فحياتها وزوجها (أرثر) واحدة في كل شيء حتى اهتمامهما بالسلام.

بدأ الزوجان يتحدثان عن منظمة السلام، والتحكيم الدولي في لندن، وكذلك عن المنظمات المتشابهة في أوربا والتي تعمل من أجل إقرار السلام وفض الاشتباك في الأماكن المشتعلة حربيًا.. وضمَّنت آراءها في كتابها (عصر الآلة) عام ١٨٨٩.

ففي كتاب (عصر الآلة) كانت آراء بيرتا سابقة لعصرها.. فقد تنبأت فيه عن توابع القومية، وخطر التسليح على الشعوب.

## رواية سلمية :

كما قلنا عكفت بيرتا في كل كتاباتها تحض على السلام وخدمة منظمة السلام.. لذا أبدعت رواية Lay down hand عام ١٨٨٩ ، وفيها تعاني البطلة من إرهاب الحروب التي تحدث الكثير من المآسي.. ومنذ تلك الرواية أصبحت بيرتا زعيمة نشطة في حركة السلام العالمية.. فحرصت على حضور كل اللقاءات الخاصة بمنظمات السلام الدولية، بل ساعدت في إنشاء مزيد من منظمات السلام.. فالتحمت بالناس حول العالم كله.

في عام ١٨٩١ كان لبيرتا دور بارز في إنشاء منظمة السلام النمساوية، وظلت رئيستها لمدة طويلة، ونجحت في عقد أول مؤتمر دولي للسلام، وكذلك إنشاء صندوق لمكتب بيرن للسلام.. ومما يذكر من أعمال نادرة قامت بها هو إصدارها لأول صحيفة متخصصة في المجال السلمي وذلك عام ١٨٩٢، وساهمت من خلال صحيفتها في التعليق على الأحداث الملتهبة الجارية حول العالم.

بذلت بيرتا مع زوجها الكثير من الجهود في ترتيب المؤتمرات الشعبية والدولية لترسيط مبدأ السلام العالمي، ودعت لتأسيس محكمة دائمة للتحكيم.

## حزن.. واستكمال مسيرة :

جاء العام ١٩٠٢ ليحمل صدمة كبرى في حياة بيرتا تمثلت في رحيل زوجها البارون (أرثر).. ورغم أحزانها إلا أنها استكملت مسيرة العمل الذي بدأته مع زوجها.. فقد أوصاها قبل وفاته أن تكمل طريق السلام.

## صداقة أنجلو ألمانية :

استقبل العالم نبأ فوز بيرتا فون ستنر بجائزة نوبل للسلام عام ١٩٠٥ بالتقدير والاحترام الشديدين.. على اعتبار أنها زعيمة حركة السلام في العالم.

لم تكتف بيرتا بحصولها على ميدالية نوبل.. ففي السنوات التالية للجائزة كانت ثمة خلافات ونزاعات بين الدولتين الأوربيتين ألمانيا وإنجلترا.. فأرادت بيرتا نزع فتيل الخلاف بين الشعبين، فأسست لجنة الصداقة الأنجلو ألمانية.. وقد نوهت عن مخاطر التسليح، لذا أكدت في مؤتمر السلام بلندن أن أوربا واحدة، وأن الترابط بين الأوربيين هو الطريق لمنع حدوث كوارث في العالم.

وفي عام ١٩١٢ وكان عمرها سبعين سنة سافرت إلى الولايات المتحدة الأمريكية لتلقي محاضرات عن السلام وكيفية تحقيقه في العالم.

## المرض اللعين :

بعد عودة بيرتا من أمريكا وبالتحديد في عام ١٩١٣ بدأت تعاني من آثار مرض السرطان اللعين.. ورغم تلك المعاناة استمرت في عملها من أجل السلام.. وفي منتصف عام ١٩١٤ ورغم آلامها أخذت تجهز لمؤتمر السلام الـ ٢١ المقرر عقده في شهر سبتمبر.. إلا أنها لم تستطع حضور المؤتمر.. فسرعان ما تطورت حالتها الصحية إلى الأسوأ لتموت في نفس شهر ميلادها في ١٤ يونيو ١٩١٤.. قبل اشتعال شرارة الحرب العالمية الأولى التي حذرت منها كثيرًا.. وقد أوصت أن تحرق جثتها وينثر رمادها، ليغطي العالم بترانيم السلام.. ويسجل اسمها كأول امرأة في سجلات نوبل المدهشة.

# جـيـن آدامـــز..
# أول أمريكية

- بـــسبب عيـــب خلقـــي فـــشلت في تحقيـــق طموحهـــا..
فلـــــم تجـــــد إلا الـــــسلام متنفـــــسًا لهـــــا.
- أول ســيدة تــرأس المــؤتمر القــومي للإحــسان بأمريكــا.
- أهـم كتبهـا:الـسلام النمـوذجي.. والخبـز في عـصر الحـروب.
- بـــسبب الحـــرب العالميـــة الأولى هاجمـــت أمريكـــا بـــشدة.

❋ ❋ ❋

## جين آدمز.. أول أمريكية :

ظلت جائزة نوبل للسلام على خصام مع المرأة حوالي ربع قرن.. لتتجه هذه المرة وبالتحديد في عام ١٩٣١ إلى الولايات المتحدة الأمريكية لتفوز بها جين آدمز.

ولدت (جين) في السادس من سبتمبر عام ١٨٦٠ في أسرة كبيرة العدد، فهي ثامن إخوتها التسعة، لأب كان قائدًا عسكريًا، ثم سيناتور عن ولايته، وكان يملك طاحونة، علاوة على صداقته للرئيس الأمريكي الأسبق (إبراهام لينكون).

منذ ولادة (جين) وهي تعاني من عيب خلقي في عمودها الفقري منعها من التمتع بطفولتها وصباها، حتى أجريت لها عملية جراحية عالجتها من تشوهاتها، وخلصتها من متاعبها الصحية.



obeikandl.com

هذه المتاعب لم تبعدها فقط عن اللهو واللعب مع من هم في سنها.. بل أبعدتها أيضًا عن أمنيتها في دراسة الطب الذي كان يحتاج لمجهود تفتقده جين، لكنها حصلت على شهادة عليا.

## تهوى السياحة :

كانت جين تعشق السفر والترحال.. ففي عمر ٢٧ عامًا قامت برحلة سياحية إلى أوربا مع صديقتها (إلين ستار) وعندما وصلت إلى لندن علمت بوجود مركز اجتماعي اسمه (توينب) هدفه خدمة الجمهور، ولاسيما الأطفال والمسنين.. فقامت بزيارة هذا المركز، وكان لهذه الزيارة أثرها في بلورة فكرة بناء مؤسسة مشابهة لهذا المركز في شيكاغو بأمريكا.

وبعد العودة من أوربا.. وفي عام ١٨٨٩ قامت (جين) وبمعاونة صديقتها (إلين) باستئجار بيت كبير لتحقيق حلمهما في تحويل هذا البيت إلى مركز اجتماعي راق يقوم بمشروعات تعليمية وخيرية وتمريض المرضى.. ليصبح هذا المبنى مؤسسة خيرية كبرى تستقبل الأطفال في الصباح والمسنين في المساء، علاوة على إنشاء جاليري للفن، ومكتبة ومدرسة موسيقية.

## المؤتمر القومي للخير :

ذاع صيت المركز الاجتماعي الذي أنشأته (جين) في أنحاء ولاية شيكاغو، ومع اتساع نشاط المركز تحولت (جين آدمز) إلى مجال أوسع.. ففي عام ١٩٠٥ شغلت منصب رئاسة لجنة التعليم بشيكاغو، ثم شاركت في عام ١٩٠٨ في تأسيس المدرسة الخيرية، لتصبح أول سيدة ترأس المؤتمر القومي للإحسان والخير في شيكاغو، وتحصل عام ١٩١٥ على درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة يالو عن أعمالها في المجال الإنساني.

من أهم إنجازات جين آدمز تحمسها ومساندتها لحقوق المرأة الأمريكية، بل رأت أنه يجب أن تشارك المرأة في التصويت للبرلمان والترشيح له أيضًا.. فعلى المرأة أن تسعى وتبذل الجهد حتى تكون جديرة باقتناص الفرص ونيل حقوقها.

## السلام النموذجي :

لم تقتصر جهود جين آدمز على أفعال الخير، لكن جهودها عمت العالم بأسره من خلال فكرة نبذ الحروب.. ومن أجل ذلك ألقت محاضرات في مختلف الجامعات عن مساعيها وأحلامها في عالم خال من ويلات الحروب، فأصدرت كتابها الجديد (السلام النموذجي) في عام ١٩٠٧.

لعل من أهم الكتب التي أصدرتها جين كتاب (السلام والخبز في عصر الحرب).. وفيه راحت تندد بما تخلفه الحروب من دمار وخراب وفقر على الشعوب.. من هنا ذاع صيتها عالميًا كمناصرة للسلام العالمي.

## هجوم على أمريكا :

إبان إعلان الولايات المتحدة الأمريكية قرارها بالاشتراك في الحرب العالمية الأولى.. كان لجين آدمز موقف رافض لهذا القرار.. فمنذ العام ١٩١٣ كرست كل أحاديثها عن السلام.. لذا فلم يكن مستغربًا عليها أن تهاجم بلدها أمريكا بشدة على دخولها الحرب العالمية الأولى.

في العام ١٩١٥ قبلت جين آدمز عضوية حزب السلام النسائي، وخلال أربعة أشهر فقط من العمل الدءوب صارت رئيسة اللجنة الدولية للمرأة، وعندما

أســسـت الجامعـة الدوليـة للـسلام والحريـة اخـتيرت آدمـز كـرئيس لمـدة سـت سنوات حتى عام ١٩٢٩.

## أزمة قلبية :

يبدو أن النشاط والمجهود المكثف الذي بذلته جين كان له الأثر الواضح على قلبها الضعيف.. فأصيبت بأزمـة قلبيـة ظلت تعـاني منهـا حتـى إعـلان فوزهـا بجائزة نوبل للسلام ١٩٣١.. وفي النهاية استسلمت (جين) لقـرار الأطبـاء وأجـرت عمليـة جراحيـة إثـر إصـابتها بـداء الـسرطان اللعـين.. وتوفيـت في الحـادي والعشرين من شـهر مـايو عـام ١٩٣٥.. وأقيمـت جنازتهـا في المركـز الخـيري الـذي أقامته مع صديقتها في شيكاغو.

obeikandl.com

# إيميلي جرين..
# امرأة ضد العبودية

- قـادت حركـة الإصـلاح الاجتماعيـة النـسائية.
- بـسبب الحـرب العالميـة الأولى.. فـصلت مـن عملـها.

❋ ❋ ❋

## إيميلي جرين.. الثالثة :

(ايميلي جرين بالش) ثالث جوهرة في عقد نوبل للسلام، نالت الجائزة في عام ١٩٤٦، لجهودها في السلام، ودفاعها عن حقوق اللاجئين، ومناهضة الرق والعبودية.

تعد (إيميلي) من الجيل الأول من النساء الأمريكيات اللاتي التحقن بالجامعة.. وكان لها ثلاثة اهتمامات، هي: الإصلاح الاجتماعي، وتدريس الاقتصاد، والنشاط السياسي الدولي.

ولدت إيميلي الأمريكية عام ١٨٦٧ لأسرة أمريكية رغدة المعيشة، ونشأت في جاميكا، وعندما كان عمرها عشر سنوات تأثرت بالمنهج الديني الموحد المتبع في الكنيسة الموحدة، متأثرة بـ( كارلس فليتشر) الذي كان إيمانه عميقًا بأن قوة العدل والصلاح هي التي تقود إلى التأثير القوي والفعال في الحياة، وطلب (كارلس) من الناس أن يجندوا أنفسهم من أجل الفضيلة مهما كلفهم ذلك.. وقد تأثرت (إيميلي) بكل تلك التعاليم والمبادئ، فلم تتنازل ولو لمرة عن هذا الفكر وهذه المبادئ.

أهم الميزات الشخصية لإيميلي منذ صباها أنها كانت تتمتع بإرادة قوية، وقدرة على العمل الجاد، والاهتمام بالفضائل الدينية والتفكير الديني.



obeikandl.com

## حركة الإصلاح الاجتماعي :

تميز التعليم الذي تلقته إيميلي بالتنوع، فحصلت على درجة علمية في اللغة اليونانية عام ١٨٨٩.. علاوة على دراستها لعلم الاجتماع، والاقتصاد.. لذا كرمتها الجامعة كشخصية راقية في السلوك، ومنحتها أعلى تقدير، وهو ما شجعها وساعدها على دراسة سياسات تخفيف حدة الفقر في جامعة السوربون، عندما رحلت إلى فرنسا.

في عام ١٨٩٢ قررت إيميلي العودة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والتحقت بحركة الإصلاح الاجتماعي والنسائي للطوارئ في بوسطن.. وقد أسست في نفس عام عودتها لأمريكا بيتا في بوسطن، علاوة على بيت عائلتها في جاميكا.

أهم ملامح تلك الفترة هي تعرفها على الناشطة في مجال حقوق الإنسان (جين آدمز) الحاصلة على نوبل أيضًا في السلام عام (١٩٣١).. وربطت بينهما صداقة قوية استمرت طوال مشوار إيميلي التي تأثرت كثيرًا بأفكار (جين).

بعد سنوات قليلة من عمل (إيميلي) في مجال الإصلاح الاجتماعي، قررت أن تكرس دورها في مجال التدريس لأعداد كبيرة متزايدة من النساء اللاتي التحقن بالجامعة.. قبلها أعدت (إيميلي) نفسها لمجال التدريس بالكلية ودرست في جامعة هارفارد وجامعة شيكاغو وفي جامعة برلين لسنة واحدة.. واستمرت في دراستها الاجتماعية لمدة ١٨ سنة.

## مناهضة العبودية :

مع بداية القرن العشرين، واشتعال حدة المناقشات والجدال حول الرق والعبودية، ولاسيما في أمريكا وأوربا.. ومع مطالبة العديد من الأمريكيين بتقييد هجرة الأوربيين.. اهتمت إيميلي بقضية الرق والهجرة والاستيطان في أبحاثها.

لتقرر عام ١٩٠٤ الرحيل والإقامة في النمسا والمجر للمقارنة بين الأوربيين في أوربا والأوربيين المهاجرين لأمريكا، لدراسة مشكلة الرق في العالمين القديم والجديد.. وقد اهتمت إيميلي بشدة بهذه القضية وقضت فيها وقتا طويلاً..

ووضعت خلاصة خبرتها وآرائها في كتاب يتناول قضية العبودية بعنوان (تدفقات الرقيق المواطنين) عام ١٩١٠.. وكان لهذا الكتاب الصدى الواسع حول قضية الهجرة في العالم.

## بسبب الحرب العالمية الأولى.. فصلت من عملها :

مع قيام الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ كان لإيميلي موقفها الرافض لهذه الحرب، وقد أعلنت رأيها كثيرًا.. فكان جزاؤها بعد انتهاء الحرب أنها فُصلت من التدريس في كلية (ويلليسلي) بحجة غيابها الطويل من أجل الإعداد لمؤتمر دولي للنساء.

في عام ١٩١٩ أسست منظمة المرأة الدولية من أجل السلام والحرية، وذلك بالاشتراك مع صديقتها المخلصة للسلام (جين آدمز).

## امرأة.. وحيدة :

عاشت (إيميلي جرين) حياة وحيدة بلا زوج، أو ولد، مكتفية بأصدقاء السلام الذين تعرفت عليهم طوال مشوارها الذي استمر ٩٤ عامًا.. فلم تتزوج إيميلي، فعندما كبرت في السن ووصلت إلى ٩٤ عامًا اضطرت أن تعيش في بيت للمسنين.. ومع ذلك ظلت على نشاطها واتصالها بأصدقاء السلام.

ولإسهاماتها غير العادية في دنيا السلام أصبحت ثالث امرأة تنال جائزة نوبل للسلام عام ١٩٤٦.

# بيتي ويليامز..
# المرأة الشجاعة

- هواياتها السفر والسياحة وتنسيق الزهور.. والسلام.
- ناصرت حقوق الأقليات العرقية.. فنالت نوبل للسلام.

❋❋❋

## بيتي ويليامز.. امرأة شجاعة :

(بيتي ويليامز) هي رابع جوهرة في عقد نوبل للسلام، بعد خصام دام لثلاثة عقود من الزمان غابت فيها شمس الجائزة عن أرض المرأة الخصبة.

ولدت (بيتي ويليامز) في شمال أيرلندا في الثاني والعشرين من شهر مايو عام ١٩٤٣.

تلقت (بيتي) تعليمها في مدرسة القديسة تريزا بشمالي أيرلندا، بعدها عملت كموظفة استقبال لما تتمتع به من صفات اجتماعية تتطلبها الوظيفة.. صفاتها هذه جعلتها تنصهر في بوتقة العمل الاجتماعي الخيري.

كانت (بيتي) تعيش حياتها كأي فتاة أوربية.. تعشق السياحة والسفر، كما كانت تعتني بنفسها بتنسيق الزهور وزراعة حديقتها، علاوة على نهمها الشديد في القراءة ولاسيما في موضوعات السلام.. وكانت تهوى صناعة ملابسها بنفسها.

تزوجت (بيتي) في الرابع عشر من شهر يونيو عام ١٩٦١ من مستر (رالف ويليامز) في منطقة برمودا وكان عمرها اثنين وعشرين عامًا.



obeikandl.com

## منظمة السلام :

نظـرًا لنـشاطها ومناداتهـا بتحقيـق الـسلام العـالمي حـصلت علـى جـوائز تقديريـة، منهـا ميداليـة كـارل فـون أوسـيتزكي للـشجاعة مـن منظمـة بـرلين الدولية لحقوق الإنسان.. كما حصلت على الدكتوراه الفخرية مـن جامعـة يـالو الأمريكية، وكذلك جائزة الشعب النرويجي عام ١٩٧٦.. وفي العام نفسه تحصلت على جائزة نوبل للسلام.

بعد طلاق بيتي من (رالف ويليامز) تزوجت من جيمس بركينز عـام ١٩٨٢، ثم سافرت إلى ولاية فلوريـدا الأمريكيـة لتلقـي محاضـرات هنـاك عـن الـسلام.. ومن ثم تم تكريمها بحصولها على جائزة روزفلت، واختيرت شخصية عام ١٩٨٤.

كما عملت كأستاذ زائر للتاريط والعلوم السياسية في جامعة (سـام هوسـطن) بتكساس، وأجرت أبحاثًا في مجال الجماعات العرقيـة، وترأسـت المؤسـسة العالميـة للأطفال، وكانت مؤسسًا شريكًا لمنظمة السلام الدولية، وعضوًا في جهود الـسلام الدولي وفي جماعة نوبل للسلام.

كانت بيتي تدعو دائمًا لمناصـرة حقـوق الأقليـات العرقيـة والثقافيـة، فهـذه الجماعات لها الحق في مزاولة كافة حرياتها ونشاطها كما يتوافق مع ثقافتها.

ونظرًا لهذه الأعمال لم يكن مفاجئًا للمجتمع الـدولي اختيـار بـيتي لتنـضم للفائزات بجائزة نوبل عام ١٩٧٦ مناصفة مع شريكتها في العمل الـسلمي (ميريـد كوريغان).. فمن هي؟!

# ميريد كوريغان..
# وحدت شعب أيرلندا

- كانت أحن زوجة أب على الأطفال.
- دعت كل الرؤساء والزعماء والملوك لنبذ الحروب وبث السلام.

❋ ❋ ❋

هي (ميريد كوريغان) المولودة في مدينة بلفارست بأيرلندا في السابع والعشرين من شهر يناير عام ١٩٤٤.. أي أنها أصغر من شريكتها بيتي ويليامز بعام واحد.. ورغم ذلك فقد جمعت بينهما صفات عديدة مشتركة أهلتهما لنيل نوبل للسلام عام ١٩٧٦.

ولدت ميريد في أسرة كبيرة العدد.. فلها من الإخوة الذكور اثنان، ومن الإناث خمس.. درست التجارة لعام واحد، ثم اتجهت إلى سوق العمل في سن صغيرة.. عندما كان عمرها ١٦ سنة عملت في وظائف عدة، منها كاتبة آلة اختزال، ثم سكرتيرة بإحدى الشركات التجارية.. وقد شاركت صديقتها بيتي ويليامز في تأسيس جماعة شعوب السلام في شهر أغسطس من عام ١٩٧٦.

كانت اهتماماتها مركزة في الجامعات الكاثوليكية كمتطوعة، كما ساعدت في دور الأطفال والمراهقين لتربيتهم على مبادئ السلام.. كما زارت معتقل لونج كيش لتساعد المعتقلين.

حصلت ميريد على الدكتوراه الفخرية في القانون من جامعة يالو الأمريكية، ونالت ميدالية (كارل فون أوسيتزكي) للشجاعة من برلين، وجائزة الشعوب النرويجية للسلام.



obeikandi.com

## زوجة أب :

حصلت ميريد على جائزة نوبل للسلام ولم يتعد عمرها العقد الرابع، لذا استكملت عملها السلمي بجد ونشاط.. فبعد نوبل استأنفت عملها مع منظمة شعوب السلام تدافع عن الحلول السلمية، وتندد بأهوال الحروب ونبذ العنف في الصراع الدائر شمال أيرلندا.. فأقامت معسكرات صيفية في الدول الأوربية للتعارف بين الشباب حتى يسود السلام بينهم خصوصًا بين الشباب البروتستانتي والكاثوليكي، فجمعت بين المذهبين في سلام دون تصادم.. علاوة على اتصالها بالمساجين وذويهم وتقديم مساعدات لهم.

في عام ١٩٨٠ فقدت ميريد شقيقتها التي كانت متزوجة ولديها ثلاثة من الأبناء.. رعتهم ميريد خير رعاية، مما دفعها بالارتباط بأرمل شقيقتها (جاكي ميجور) وتزوجته حتى ترعى أولاد شقيقتها المتوفاة.. وقد قامت بدور الأم البديلة خير قيام معوضة غياب حنان الأم الأصلي.

من خلال عملها في مجال السلام والدعاية له قابلت الكثير من الشخصيات العالمية.. أهمها بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني، والملكة إليزابيث الثانية، والرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر.. فاحترم الجميع مبادئها الرامية لتحقيق السلام.

بعد نيلها نوبل بعامين وبالتحديد في سنة ١٩٧٨ كان لميريد حظ مع تكريم عالمي آخر، حيث تم تكريمها من الأمم المتحدة بمنحها تاج سيدات الإنجاز.

كما كانت ضيفة شرف المؤتمر الدولي الثالث لحقوق الإنسان بهلنسكي، وتسلمت عام ١٩٩١ جائزة السلام والحرية.. بالإضافة لتكريمها من مؤسسة (سانتا باربارا) السلام في العصر النووي بكاليفورنيا.

كانت ميريد بحق صوت سلام دائم الترنيم لم ينقطع للحظة.. لذا استحقت أن تكون جوهرة في عقد نوبل المدهش للسلام.

# تـيـريـزا..
# أم الـمحتاجين والفقراء

- ذهبت للعلاج .. فاندمجت في مساعدة الأشقياء.

❋ ❋ ❋

## تيريزا.. أم المحتاجين والفقراء:

(الأم تيريزا) هي الأشهر بين نساء نوبل قاطبة.. ذاعت شهرتها في شتى بقاع أرض المعمورة لما قدمته من خدمات جليلة للإنسانية.. فكانت رسالتها موجهة إلى كل جائع، ومعدم ومشرد، وضرير.. لتفوز بجائزة نوبل للسلام عام ١٩٧٩، وتكون سادس جوهرة سلام في عقد نوبل المدهش.

ولدت (الأم تيريزا) في السابع والعشرين من شهر أغسطس من عام ١٩١٠، في مقدونيا، وهي من أصل ألباني، لأسرة مسيحية.

## قـــــرار!!

أصيبت تيريزا الطفلة وهي في عمر الثانية عشرة بمرض السل.. فنصح الأصدقاء ذويها بالتوجه للهند حيث (دار جيلينج) للشفاء من مرضها.

وبينما كانت تيريزا تستقل القطار المتجه إلى دار جيلينج في الهند قررت أن توجه خدماتها ومجهوداتها إلى من هم أشد فقرًا.. وأنها يجب أن تعمل في مجال التبشير لنشر المسيحية.

تركت تيريزا بيت أسرتها وعمرها ثمانية عشر عامًا، والتحقت بالراهبات في إحدى الجامعات الأيرلندية بالهند.. وبعد شهور قليلة من تلقيها التعاليم المسيحية والتدريب، توجت راهبة في الرابع والعشرين من مايو عام ١٩٣١..



obeikandl.com

وظلت حتى عام ١٩٤٨ تدرس في مدرسة القديسة مارية بمدينة (كالكتا) الهندية.

تأثرت تيريزا وهي تعيش بالهند بمناظر الفقراء ومعاناة الشعوب.. فقررت أن تتحول من مُدرِّسة في مدرسة الراهبات إلى مجال العمل التبشيري.. فأخذت إذنًا من المدرسة التبشيرية لتركها، وتكريس عملها وجهدها للفقراء والمساكين في (كالكتا).

رغم أن الأم تيريزا لم تكن تمتلك الأموال التي تساعدها في عملها.. إلا أن ذلك لم يقف حجر عثرة في طريقها.. فاعتمدت على الدعم الكهنوتي ومساعدة المتطوعين والمتبرعين لمشاريعها الإنسانية.. وهو ما أدى إلى اتساع دائرة أعمالها لتغطي العالم كله.

## مباركة البابا :

الأم تيريزا مع البابا

المحطة الأهم في مشوار حياة الأم تيريزا كانت في عام ١٩٥٠ حينما حصلت على إذن من الإبراشية المقدسة لتبدأ مؤسستها الخاصة بالإحسان والخير، وكان هدفها إشاعة المودة ومساعدة الأشخاص الذين لا يجدون من يرعاهم، وفي عام ١٩٦٥ أصبحت مؤسسة الأم تيريزا عائلة دينية عالمية كونها حصلت على مباركة البابا يوحنا بولس الثاني لها.. فاتسعت مؤسستها حتى صار لها فروع في أنحاء

العالم كله يرعاها الراهبون والراهبات.. فقدمت المؤسسة مساعدات هامة لفقراء العالم في قارات آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية.. وقد تكفلت الأم تيريزا بنجدة ومساعدة ضحايا الكوارث الطبيعية كالفيضانات والأوبئة واللاجئين.

## ضحايا الإيدز :

مع نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات بدأ مرض الإيدز اللعين في الانتشار.. وكان للأم تيريزا مواقف عظيمة الأهمية في مساعدة ضحايا هذا الداء اللعين.. فخصصت لهؤلاء وكذلك للمدمنين والمشردين بيوتا في أمريكا الشمالية وأوربا وأستراليا لرعايتهم.

نتيجة لأعمالها لم يكن من المستغرب أن تكرم الأم تيريزا بتتويجها على عرش جائزة نوبل للسلام عام ١٩٧٩، وقبلها كرمت بالعديد من الجوائز، أهمها جائزة البابا بولس للسلام عام ١٩٧٤، ثم جائزة نهرو عام ١٩٧٢، وجائزة بالزان عام ١٩٧٩.

## قديسة.. في وقت قياسي :

رحلت الأم تيريزا عن عمر يناهز السابعة والثمانين عامًا بعد أن تركت أعمالاً يشهد بها الجميع في مجال خدمة الإنسانية المعذبة.. ففي الخامس من شهر سبتمبر من عام ١٩٩٧ استيقظ العالم على النبأ الفاجعة بوفاة الأم تيريزا.

الراهبات يودعن الأم تيريزا

وفي التاسع عشر من شهر أكتوبر عام ٢٠٠٣.. بعد ست سنوات من وفاة الأم تيريزا طوَّبها البابا يوحنا بولس الثاني قديسة.. وهي بذلك تكون أول قديسة تطوُّب في هذا الوقت القياسي.

# ألـفـا مـيـردال..
# ومجتمع الرفاهية

- ضـغطت علـى القـوتين العظمـيين للحـد مـن التـسليح .

❋ ❋ ❋

## ألفا ميردال.. ومجتمع الرفاهية :

(ألفـا مـيردال) سـابع امـرأة تنـال جـائزة نوبـل في الـسلام عـام ١٩٨٢ بفـضل جهودها الاجتماعية والدولية في قضية نزع التسلح في العالم، وكذلك تحقيق مجتمع الرفاهية.

ولـدت (ألفـا مـيردال) في الـسويد عـام ١٩٠٢، وتخرجـت في الجامعـة عـام ١٩٢٤، وكان لزواجها من (جونـز ميردال) في نفس عام تخرجها في الجامعة الأثر الكبير في توجهها للعمل العام.. حيث ساهمت مع زوجها مساهمة كبيرة في العمل من أجل تحقيق مجتمع الرفاهية، وكتبا معًا مقالات عن المشكلة السكانية، كما شاركت في مناقشة ووضع حلول عن مشاكل المدرسة والأسرة.. وحصلت على العضوية في الحزب الديمقراطي الاجتماعي السويدي.

كان لنشوب الحرب العالمية الثانية أثر عميق في توجهات (ألفا) فقد كرست جهودها كلها لمناهضة الحروب والأعمال الدولية من عام ١٩٤٥، حيث ترأست القسم الخاص لنشر سياسة الرفاهية في منظمة الأمم المتحدة.. وكانت رئيسًا لإدارة اليونسكو للشئون الاجتماعية.

في عام ١٩٥٥ اختيرت سفيرًا لبلدها السويد في الهند.. حتى صارت مندوبة السويد في مؤتمر جنيف لنزع السلاح.. وفي هذا المؤتمر أظهرت (ألفا) نشاطًا ملحوظًا.. وفي نفس العام صارت عضوًا بالبرلمان.

في مباحثات جنيف لعبت دورًا هامًا في مجموعة عدم الانحياز، وفي الضغط على القوتين العظميين (أمريكا والاتحاد السوفيتي) في مجال نزع التسليح.. ووضعت خبرتها في تلك السنوات في كتابها الشهير (لعبة نزع السلاح) عبرت فيه عن انزعاجها وعدم رضائها عن موقف أمريكا والاتحاد السوفيتي تجاه سياسة التسليح.

أسست معهد أبحاث السلام الدولي باستوكهولم ووجهت نشاطه لنفس القضايا التي تبنتها من قبل.

وأخيرًا توجت جهودها بنيل جائزة نوبل للسلام عام ١٩٨٢.

opeikandl.com

# أونغ سان سوكي..
# زعيمة الحرية

- حياتها كلها معاناة.. قتل أبوها.. وغرق شقيقها.
- بسبب الاعتقال.. لم تتسلم جائزة نوبل.
- سر الصفقة الحكومية التي رفضتها.. وأصبح الإفراج عنها مطلبًا عالميًا.

❋ ❋ ❋

## أونغ سان سوكي.. زعيمة الحرية :

(أونغ سان سوكي) ثامن جوهرة في عقد نوبل للسلام عام ١٩٩١.. حياتها كلها معاناة من أجل الحرية وإقرار السلام.. فهي بطلة قومية منحدرة من أسرة سياسية، فأبوها وأمها عملا بالسياسة في بورما.. فورثت عنهما العمل السياسي والعام.

ولدت (أونغ سان سوكي) في التاسع عشر من شهر يونيو عام ١٩٤٥ في مدينة (رانغون) ببورما.. فهي ابنة الزعيم الوطني (أونغ سان) رئيس وزراء بورما الأسبق الذي اغتيل عام ١٩٤٧ وعمرها عامان بسبب مواقفه الوطنية، أما والدتها (داوكين كي) فقد شغلت منصب سفيرة لبلادها في الهند.

كان لـ (أونغ) شقيقان.. أحدهما مات غريقًا في سن صغيرة في حادث مثير، وكان قريبًا لنفسها، أما شقيقها الأكبر فقد هاجر وعاش في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية وحصل على الجنسية الأمريكية، وكان له أثر كبير في حياة شقيقته.

في عام ١٩٦٠ رحلت (أونغ) من بلدها مع والدتها (داوكين) إلى الهند، حيث عملت الأم سفيرة هناك.. وظلت بالهند أربع سنوات، التحقت خلالها (أونغ) بالمدرسة العليا للفتيات بنيودلهي.

بعدها وخلال الفترة من عامي ١٩٦٤ – ١٩٦٧ سافرت أونغ إلى بريطانيا لتحصل على البكالوريوس في الفلسفة والعلوم السياسية والاقتصادية من جامعة أكسفورد، ثم ترحل إلى الولايات المتحدة الأمريكية لتكمل دراساتها العليا، وعاشت مع أسرة إحدى صديقاتها.. وقد التحقت (أونغ) بالعمل بسكرتارية الأمم المتحدة.. وخلال هذه الفترة عملت متطوعة في إحدى المستشفيات لمساعدة المرضى.

تعرفت (أونغ) على شاب يعمل في مجال الترجمة اسمه (ميشيل أريس) في الهيمالايا وتزوجته في يناير عام ١٩٧٢.. لتعود ثانية لإنجلترا لولادة ابنها الأكبر (ألكسندر) بلندن عام ١٩٧٣.. عكفت أونغ خلال هذه الفترة على رعاية أطفالها ومساعدة زوجها (ميشيل) في أبحاثه ودراساته.

## الـــثـــورة :

أونغ وسط مؤيديها

رغم غربة أونغ عن بلدها بورما إلا أنه لم يحدث انفصال بينهما.. فكانت تتابع باهتمام شديد كل ما يدور من عراك سياسي في بورما.. حتى جاء عام ١٩٨٨ وتطورت الأوضاع هناك كثيرًا، فقد نشبت الثورة في بورما ومعها القتال العسكري الذي صاحبه قتل الآلاف من الطلبة المتظاهرين بعد تنحي

الدكتاتور (ني وين) عن السلطة.. لذا قامت أونغ بأول رد فعل سياسي لها عندما أرسلت خطابًا للحكومة في بورما تطالبها بعمل لجنة استشارية مستقلة للإعداد لانتخابات حزبية.. ثم أرسلت خطابًا هامًا للشعب تدعوهم فيه للحكم الديمقراطي.. وذلك بعد أن رحلت مع زوجها وأولادها إلى بورما.

في الرابع والعشرين من سبتمبر من عام ١٩٨٨ تأسس الحزب الوطني الديمقراطي، وشغلت (أونغ) منصب السكرتير العام فيه، وألقت خطابًا لجذب أنصار جدد لفكرتها الديمقراطية.

## اعتقال.. وانتصار :

نظرًا لدعوة (أونغ) للديمقراطية، فقد اصطدمت مع الحكومة.. ففي عام ١٩٩٠ اعتقلت عقابًا لها على إصرارها على دفاعها عن الحرية والديمقراطية.. وفي نفس السنة حصل حزبها الذي أسسته على ٨٢٪ من مقاعد البرلمان، وهي معتقلة، لينتصر حزبها رغم اعتقالها.. لكن مجلس القانون والنظام الرسمي رفض الاعتراف بالنتيجة، وفي نفس العام أيضًا حصلت أونغ على جائزة (رافتو) لحقوق الإنسان، كما منحها البرلمان الأوربي جائزة (سخاروف) لحقوق الإنسان.

## الجائزة.. والصفقة :

في أكتوبر من عام ١٩٩١ أعلنت لجنة جائزة نوبل فوز (أونغ) بجائزة نوبل للسلام.. وفي العام نفسه أصدرت كتابها – وهي معتقلة – المثير والأهم في حياتها: (الحرية) الذي تم توزيعه في نيويورك، وكندا، وإنجلترا، وأستراليا، والعديد من الدول الأوربية.

رفضت السلطات في بورما الإفراج عن (أونغ) لتسافر إلى استوكهولم لتتسلم جائزة نوبل.. وعندما ضغط المجتمع الدولي على الحكومة، عرضت الحكومة صفقة سياسية على أونغ كان بمقتضاها الإفراج عنها مقابل (النفي) ومغادرة بورما والانسحاب من عالم السياسة.. إلا أن (أونغ) رفضت هذه الصفقة، ومن ثم لم تتمكن من تسلم جائزتها التي تسلمها ولداها (ألكسندر) و(كيم) حيث بقيت هي معتقلة.

## الإفراج عن أونغ.. مطلب عالمي :

مع رفض (أونغ) للصفقة الحكومية، وإعلان تفاصيلها في وسائل الإعلام العالمية.. أصبح هدف المجتمع الدولي فك أسر اعتقال (أونغ).. فقامت جماعة نوبل للسلام بزيارة اللاجئين البورميين في تايلاند، وطالبوا بإطلاق سراحها، وطالبوا أيضًا بالطلب نفسه في لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بجنيف.

في عام ١٩٩٤ زارها في السجن كل من مندوبي الأمم المتحدة، ووفد الكونجرس الأمريكي وقادة المجلس العسكري في بورما.. لكنها أصرت على موقفها على عمل حوار عام شعبي.

أخيرًا رضخت الحكومة في بورما لمطالب المجتمع الدولي.. ففي العاشر من يوليو عام ١٩٩٥ أطلق سراحها من المعتقل بعد أن قضت أكثر من خمس سنوات فيه.. وصدر أيضًا قرار بمنع نقل صوتها للخارج بخصوص قضية بورما.. إلا أنها كعادتها ضربت بالقرار عرض الحائط.. فنقلت رأيها وموقفها عن طريق شرائط الفيديو والكاسيت إلى منتدى منظمات المجتمع المدني على هامش مؤتمر المرأة الدولي عام ١٩٩٥.

رغم ذلك استمرت الحكومة في بورما في مضايقة (أونغ) لدرجة أنها منعتها من زيارة زوجها في آخر أيامه بعدما أصيب بسرطان البروستاتا في لندن، ومات دون أن يراها في عام ١٩٩٩، وكان آخر مرة تقابلا فيها الزوجان في كريسماس عام ١٩٩٥.

ظلت أونغ تعمل على تحرير بلادها من القهر والدكتاتورية.. فكانت بحق خير سفير لنوبل في السلام.

# ريجوبرتا..
# نصيرة الفلاحين

- جميع أفراد أسرتها.. مساجين.
- هربت إلى جواتيمالا.. فهددت بالقتل.

❋ ❋ ❋

## ريجوبرتا.. مناصرة الفلاحين :

بعد فوز (أونغ سان سوكي) بعام واحد، جاءت الهندية (ريجوبرتا منشو توم) لتكون تاسع جوهرة في عقد نوبل للسلام.. فللعام الثاني على التوالي تنال المرأة هذه الجائزة ١٩٩٢.

عرفت (ريجوبرتا) بمناصرتها لقضايا الفقراء من الفلاحين، وكذلك عرف عنها معاناتها هي وأسرتها من ويلات الظلم القابع عليهم.

ولدت (ريجوبرتا منشو) في التاسع من يناير عام ١٩٥٩، لأسرة هندية فقيرة تنتمي لفرع (المايا) الهندي.. عملت وهي صغيرة مع أسرتها الريفية في إحدى المزارع في المنطقة الشمالية مكان سكن الأسرة، وذلك لمساعدتهم في تحمل أعباء الحياة على الأسرة الفقيرة.

كانت طبيعة (ريجوبرتا) اجتماعية، فانخرطت في الأنشطة الاجتماعية من خلال الكنيسة الكاثوليكية، وأصبحت بمرور الوقت نشيطة في حركة حقوق المرأة، وهي لا تزال في مرحلة المراهقة.



obeikandl.com

## اتهامات وسجن الأسرة :

عانت أسرة (ريجوبرتا) كثيرًا، ليس من الفقر وفقط، بل كانت الاتهامات والسجون التي دخلها أغلب أفراد الأسرة لها عامل قوي في تكوين شخصية قوية لها.

فقد اتهمت أسرتها بالمشاركة في حرب العصابات، وسجن والدها على إثر هذه الاتهامات.. وبعد الإفراج عنه التحق باللجنة المؤسسة الخاصة باتحاد الفلاحين.

التحقت (ريجوبرتا) باتحاد الفلاحين وهي لا تزال في العشرين من عمرها عام ١٩٧٩، وفي نفس العام قبض على شقيقها وقتل في السجن، وفي العام التالي قتل والدها أثناء هجوم قوات الأمن على السفارة الأسبانية، حيث كان يسكن بالقرب من مقرها.. ثم ماتت أمها بعد القبض عليها أيضًا.

كل هذه الأحداث خلفت في حلق (ريجوبرتا) مرارة كانت دافعًا لها بالمطالبة بحقوق الفقراء والضعفاء.. لذا أخذت تعمل بنشاط زائد في اتحاد الفلاحين، وعلمت نفسها اللغة الأسبانية حتى أتقنتها تمامًا.. وفي عام ١٩٨٠ شاركت في التنظيم الذي يدعو إلى تحسين ظروف العمال الفلاحين على ساحل المحيط الهادي.. وشيئًا فشيئًا اتسع نشاطها ليشمل العاصمة كلها، ثم شاركت في (جبهة الحادي والثلاثين من يناير الراديكالية الشعبية) والتي تركزت مساهمتها في تعليم الفلاحين الهنود مواجهة الظلم العسكري.

وفي عام ١٩٨١ اضطرت للهروب إلى جواتيمالا، ومنها إلى المكسيك بسبب انضمامها كمسئولة لمنظمة الجبهة الخارجية لمقاومة الظلم في جواتيمالا والكفاح من أجل حقوق الفلاحين الهنود الفقراء.. وقد شاركت عام ١٩٨٢ في تأسيس جبهة معارضة في جواتيمالا.

## قصة حياة.. وفيلم.. وتهديد بالموت :

قررت ريجوبرتا في عام١٩٨٣ أن تروي قصة حياتها، ومبادئها، ومعاناتها من أجل حقوق الهنود.. لذا صدر كتاب بالإنجليزية يروي مشوار حياتها.. وكان لهذا الكتاب الصدى الواسع في التعريف بها أكثر.. ثم تم إنتاج فيلم تسجيلي عام

١٩٨٦ عن كفاح شعب (المايا) ومعاناته الذي كانت ريجوبرتا تدافع عن قضيتهم نظرًا لانتمائها إليهم، ذلك بعد أن عادت إلى الهند.

قررت ريجوبرتا العودة إلى جواتيمالا للدفاع عن الفلاحين الهنود هناك.. فقوبل موقفها بالتهديد بالقتل، فاضطرت إلى الرجوع للهند.

اشتهرت ريجوبرتا كمناصرة ومدافعة عن حقوق الهنود، ليس فقط في جواتيمالا ولكن في الساحل الغربي كله.. فنالت نوبل في السلام لجهودها الحثيثة في مجال الدفاع عن القضية التي شغلتها طوال حياتها.

obeikandl.com

# جودي ويليامز..
# امـرأة ضـد الألـغــام

- تعلمت السياسة والفنـون واللغـات.. وتخصـصت في الألغـام.

❋ ❋ ❋

## جودي ويليامز.. امرأة ضد الألغام :

(جودي ويليامز) هي امرأة من نوع خاص بفضل جهودها الدءوبـة في نـشر السلام، وكذلك بفضل حملاتها الدولية في نـزع الألغـام الأرضـية.. تلـك القـضية التي لا يزال العالم يجني ثمـار دمارهـا.. فاسـتحقت بجهودهـا أن تكـون الجـوهرة العاشرة في عقد نوبل عام ١٩٩٧.

ولـدت (جـودي ويليـامز) في التاسـع عـشر مـن أكتـوبر عـام ١٩٥٠ في الولايـات المتحدة الأمريكية.

تميز تعليم (جودي) بالكثير من التنوع.. ما بين السياسة واللغات، والفنون، فحصلت على درجة البكالوريوس في الفنون من جامعـة (فيرمونـت) عـام ١٩٧٢، كما حصلت على درجـة الأسـتاذية في تـدريس الأسـبانية مـن مدرسـة التـدريب الدولية عام ١٩٧٦، ثم حصلت على درجـة الأسـتاذية أيـضًا في العلاقـات الدوليـة من مدرسة (هوبكينز) للدراسات الدولية من واشنطن عام ١٩٨٤.

كما عملت ويليـامز طـوال أحـد عـشر عامًـا لبنـاء قاعـدة شـعبية ورأي عـام محذر بخصوص سياسة الولايات المتحدة الأمريكيـة في أمريكـا الوسـطى.. ومنـذ عام ١٩٨٦ وحتـى ١٩٩٢ أدارت (جـودي) مـشروعات إنـسانية كمـدير مفـوض مـن لوس أنجلوس في السلفادور.



obeikandl.com

## متحدث رسمي :

أهم القضايا التي كرست لها جودي ويليامز جهودها كانت قضية الألغام البشرية، فكانت المنسق للمؤسسة الدولية ضد الألغام الأرضية (ICBL) والتي أقيمت بفضل جهود ست جمعيات غير حكومية في أكتوبر من عام ١٩٩٢، حتى صار المشاركون في المؤسسة أكثر من ١٠٠٠ جمعية في أكثر من ٦٠ دولة.. وأصبحت جودي هي المتحدث الرسمي للحملة، وقد حققت الحملة الدولية ضد الألغام البشرية بفضل جهود جودي ويليامز هدفها في حل العديد من مشاكل الألغام من خلال الجهود الدبلوماسية ومنها المؤتمر الدبلوماسي الذي أقيم في أوسلو عام ١٩٩٧.

من خلال عمل (جودي) ودورها كمنسق لـ "ICBL" كتبت وتحدثت كثيرًا عن الألغام الأرضية والتحرك لمواجهتها.. وتقديرًا لجهودها تم توجيه الدعوة لها للعمل كمشرف ومستشار فني للأمم المتحدة ضد الصراعات المسلحة وتأثيراتها السلبية خاصة على الأطفال.

كتبت جودي ويليامز كثيرًا عن مشكلة الألغام وطالبت بحل جماعي دولي في العديد من المنتديات الدولية التي منها الأمم المتحدة، والبرلمان الأوربي، ومنظمة الوحدة الإفريقية.. كما شاركت في دراسات وأبحاث خاصة بأكثر الدول تضررًا من الألغام الأرضية..

جاء حصول (جودي ويليامز) على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٩٧ بمثابة تقدير وتكليل لجهودها في نزع الألغام الأرضية الخطيرة.. علاوة على كونه اعترافًا دوليًا بمخاطر تلك الألغام.

# شيرين عبادي..
# أول مسلمة في سجلات نوبل

- ضحية للثورة الإسلامية.. فتركت القضاء
وانغمست في مجال حقوق الأطفال.

❋ ❋ ❋

## شيرين عبادي.. أول مسلمة :

لم تكن أهمية فوز الناشطة في مجال حقوق الإنسان الإيرانية شيرين عبادي أنها تحتل رقم الحادي عشر في عقد نساء نوبل للسلام.. بل تأتي أهميتها في كونها أول امرأة مسلمة على الإطلاق تنال هذه الجائزة المدهشة.

ولدت شيرين عبادي في مدينة (حميدان) في شمالي غرب إيران عام ١٩٤٧، من أسرة مسلمة، مكونة من ثلاث بنات وولد.. أبوها هو (محمد علي عبادي) كان مسئولاً كبيرًا في مدينة (حميدان)، وكان من أوائل الجامعيين الأساتذة في مجال القانون الذي ورثته عنه شيرين.. وقد توفي الأب في عام ١٩٩٣.

رحلت شيرين مع أسرتها إلى العاصمة الإيرانية طهران وعمرها عام واحد، ثم تعلمت في المدرسة الابتدائية مرورًا بالمرحلة الثانوية حتى التعليم العالي في جامعة طهران، حيث التحقت بكلية الحقوق عام ١٩٦٥، ونالت الإجازة العلمية فيها، ودخلت بعد ذلك امتحان الدخول لفرع العدالة.. وبعد ٦ أشهر من التدريب في مجال القضاء التحقت بسلك القضاء رسميًا في مارس من عام ١٩٦٩ لتكون أول امرأة إيرانية تتولى منصب القضاء.

لم تكتف القاضية شيرين عبادي بما وصلت إليه في سلك القضاء.. بل واصلت دراستها حتى حصلت على الدكتوراه في القانون من جامعة طهران عام ١٩٧١، في

هذا الوقت شغلت العديد من الوظائف القضائية حتى صارت رئيس كرسي قضاء في محكمة طهران.

## ضحية الثورة الإيرانية :

مع اشتعال الثورة الإسلامية بإيران في فبراير من عام ١٩٧٩.. ساد اعتقاد لدى الثوريين بأن الإسلام يمنع المرأة من العمل كقاضيات، ومن ثم تم طرد شيرين عبادي وزميلاتها من العمل التحكيمي القضائي، وأوكل لهن بأعمال إدارية.. نتيجة لذلك طلبت (شيرين) أن تحال للمعاش وتتقاعد، وتمت الموافقة على طلبها.. وقضت سنوات في البيت حتى نجحت في الحصول على رخصة بممارسة المحاماة.

قبل حصول شيرين عبادي على رخصة مزاولة مهنة المحاماة كانت تقضي وقت فراغها في تأليف الكتب والعديد من المقالات في الصحف الإيرانية.

بدأت شيرين العمل في مجال المحاماة بقبولها بعض القضايا القومية الإيرانية، ومنها أنها دافعت عن أسر ضحايا سلسلة من العنف ممن قُتلوا أثناء المظاهرات الجامعية.

تزوجت شيرين عبادي من مهندس كهرباء.. وأنجبت منه بنتين إحداهما دكتورة في مجال الاتصالات بجامعة (ماك جيل) بكندا، والأخرى تخصصت في دراسة القانون في الجامعة الإيرانية.

## إهانة الطفولة.. قضيتها الأولى :

اهتمت شيرين عبادي في قضاياها بالأبعاد الإنسانية الاجتماعية، وكان أهمها دفاعها عن حقوق الطفولة.. حيث تولت العديد من القضايا عن إهانة الطفولة والعنف ضدهم.. كما قبلت قضية وكلتها فيها والدة السيدة (زهرة كاظمي) المصورة الصحفية الشهيرة التي اغتيلت في إيران.

شاركت شيرين في تأسيس جمعية حقوق الأطفال عام ١٩٩٥، وكانت رئيسة لها حتى عام ٢٠٠٠، وظلت تساعد المؤسسة كمستشارة قانونية، حتى أصبح

هناك ٥٠٠ عضو نشيط بالجمعية، بالإضافة لتأسيس مركز للدفاع عن حقوق الإنسان عام ٢٠٠١، وشغلت منصب رئيس المركز.

اختيرت شيرين عام ١٩٩٦ كمراقب رسمي لحقوق الإنسان.. كما تم اختيار كتابها عن (حقوق الطفل) كتاب العام بوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي.. وقد تسلمت جائزة (رافتو) لحقوق الإنسان على نشاطها في هذا المجال عام ٢٠٠١

وأخيرًا تتوج شيرين عبادي بفوزها بأهم جائزة للسلام في العالم.. جائزة نوبل عام ٢٠٠٣.

شيرين عبادي أول مسلمة تنال جائزة نوبل

# وانجاري ماثاي..
# أول إفريقية

- ساعدت زوجها حتى دخل البرلمان..
ثم طلقها بسبب قوتها.
- زرعت مليون شجرة.. فنالت نوبل.

❋ ❋ ❋

## وانجاري ماثاي.. أول إفريقية :

إذا كانت شيرين عبادي أول امرأة مسلمة تنال جائزة نوبل للسلام.. فإن الكينية (وانجاري ماثاي) تعد أول إفريقية تفوز بجائزة نوبل للسلام عام ٢٠٠٤، وآخر امرأة على العموم.. لتكون آخر جوهرة في عقد نوبل المدهش.

ولدت (وانجاري ماثاي) عام ١٩٤٠ في (نييري) وهي منطقة ريفية في كينيا.. تلقت تعليمها الأولى في المدارس الكينية، وعندما سافرت إلى الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا تخصصت في دراسة الأحياء، وحصلت على درجة البكالوريوس في الأحياء في كلية (بينديكتن) عام ١٩٦٤، ثم حصلت على درجة الأستاذية في جامعة بطرسبرج.. بعدها قررت (ماثاي) العودة إلى كينيا، لتحصل من جامعة نيروبي على الدكتوراه كأول امرأة في إفريقيا الشرقية في الطب البيطري.

منذ عام ١٩٧١ صارت (ماثاي) عالمة في مجال الطب البيطري في جامعة نيروبي، حتى صارت عميدة الكلية.. وفي عام ٢٠٠٢ شغلت ماثاي موقعها كأستاذ زائر في جامعة يالو الأمريكية .



obeikandl.com

## زراعة الأشجار :

عملت ماثاي في مجالات عديدة، منها التنمية والبيئة وتقديم المساعدات الذاتية الإنسانية، وزرع الأشجار وحماية الحياة البرية في الغابات والموارد الطبيعية.

أما أهم إنجازات ماثاي تأسيسها لحركة (جرين بلت) في كينيا عام ١٩٧٧، كما غرست وزرعت أكثر من مليون شجرة لمنع تآكل التربة وحمايتها من التصحر، وكذلك منع حرائق الغابات.. وكان دافع (ماثاي) لذلك ما جاء في تقرير الأمم المتحدة أنه يوجد ٩ شجرات فقط من كل ١٠٠ شجرة في إفريقيا تقطع تم إعادة زراعتها، وهو ما يتسبب في مشاكل خطيرة.

وقد بدأت (ماثاي) حركة (جرين بلت) بإقناع النساء في القرى الكينية ممن حرص على حماية البيئة من خلال الإنفاق والتبرع لزرع الأشجار لتوفير مستقبل آمن وجيد للأطفال.

ووصل مجموع ما زرعته ماثاي عبر حركة (جرين بلت) إلى حوالي ثلاثة ملايين شجرة.

## طلاق.. بسبب القوة :

في عام ١٩٧٠ وبمساعدة من ماثاي استطاع زوجها أن يدخل البرلمان الكيني، وأصبحت ماثاي منهمكة بالعمل من أجل الفقراء.. كما واصلت العمل لصالح البيئة والمرأة، ومن ثم ترأست المجلس القومي للمرأة في كينيا.

لكن بعد عشر سنوات فقط من دخول الزوج للبرلمان وبالتحديد في عام ١٩٨٠ قرر الزوج طلاق ماثاي قائلاً إنها سيدة قوية جدًا لدرجة أنه لم يعد قادرًا على السيطرة عليها، وهو ما اتفق معه فيه القاضي الذي حكم بالطلاق.

في عام ١٩٩٧ خاضت ماثاي الانتخابات الحزبية الكينية الثانية، وتقدمت لانتخابات الرئاسة لكن حزبها خذلها وسحب ترشيحها قبل أيام قليلة من إجراء الانتخابات دون أن يخبرها.

وقد سجنت في ظل حكم نظام الدكتاتور (دانيال آراب موي) عدة مرات، وتعرضت للهجوم لمطالبتها بالتخلص من الفساد في الانتخابات، وانتخبت كعضو في البرلمان الكيني عام ٢٠٠٢ بعد هزيمة (دانيال آراب موي) على يد (كيباكي).

في مارس من عام ٢٠٠٥ اختيرت لتكون أول رئيس للمجلس الثقافي والاقتصادي والاجتماعي لمنظمة الوحدة الإفريقية.

## الإيدز.. نزل من القمر!! :

نظرًا لمقاومة (ماثاي) ومعارضتها لنظام (آراب موي) بشجاعة قالت لجنة نوبل النرويجية: إنها اختارتها للفوز بجائزة نوبل للسلام عام ٢٠٠٤، كما ساهمت بجهودها في معركة الحقوق الديمقراطية وتشجيع المرأة على تحسين موقفها.

كما ارتفع صوت (ماثاي) عالميًا عندما دافعت عن مرضى الإيدز.. وبررت ظهوره بسبب التلاعب في الهندسة الوراثية.. وقالت: (لا أعرف إن كانت الهندسة الوراثية هي السبب في هذا الفيروس أم لا، ولكن لا أعتقد أن هذا الفيروس جاء من القمر.. لكني لا أعتقد أن القرود هي السبب في نقل الإيدز للإنسان، وعلينا أن نسأل أنفسنا من أين جاء الإيدز).

هكذا تكون (ماثاي) آخر جوهرة في عقد نوبل بفضل زراعتها ثلاثة ملايين شجرة.